بمجئ النبي صلى الله عليه وسلم به وظهوره من قبله وا
استدلاله بحجيته وان انكر هذا جاحد فهو كانكاره وجود
محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا وانما جاء اعتراض
الجاحدين في الحجة به فهو في نفسه وجميع ما تضمنه
من معجز معلوم ضرورة ووجه اعجازه معلوم ضرورة
ونظرا كما نشرحه قال بعض ائمتنا ويجري هذا المجرى
على الجملة انه قد جرى على يديه عليه السلام ايات وخوارق
عادات ان لم يبلغ واحد منها معينا القطع فيبلغه جميعها
جميعها فلا مرية في جريان معانيها على يديه ولا يختلف
مؤمن ولا كافر انه قد جرت على يديه عجائب وانما خلاف
المعاند في كونها من قبل الله وقدمنا كونها من قبل الله
وان ذلك بمثابة قوله صدقت وقد علم وقوع مثل هذا
ايضا من نبينا ضرورة لاتفاق معانيها كما يعلم ضرورة
جود حاتم وشجاعة عنترة وحلم احنف لاتفاق
الاخبار الواردة عن كل واحد منهم على كرم هذا وشجاعة
هذا وحلم هذا وان كان كل خبر بنفسه لا يوجب العلم
ولا يقطع بصحته والقسم الثاني ما لم يبلغ مبلغ
الضرورة والقطع وهو على نوعين نوع منه مشتهر رواه
العدد وشاع الخبر به عند المحدثين والرواة ونقلة

النبي

السير والاخبار كنبع الماء من بين الاصابع وتكثير الط
الطعام ونوع منه اختص به الواحد والاثنان ورواه
العدد اليسير ولم يشتهر اشتهار غيره لكنه اذا جمع الى مثله
اتفقا في المعنى واجتمعا على الاتيان بالمعجز كما قدمناه
قال ابو الفضل وانا اقول صدعا بالحق ان
كثيرا من هذه الايات المأثورة عنه عليه افضل
الصلوة والتسليمات معلومة بالقطع اما انشقاق القمر
فالقران نص بوقوعه واخبر عن وجوده ولا يعدل
عن ظاهره الا بدليل وجاء برفع احتماله صحيح الاخبار من
طرق كثيرة فلا يوهنن عزمنا خلاف اخرق منحل عرى
عرى الدين ولا تلتفت الى سخافة مبتدع يلقي الشك على
قلوب ضعفاء المؤمنين بل نرغم بهذا انفه وننبذ بالعراء
سخفه وكذلك قصة نبع الماء وتكثير الطعام رواها ال
لثقات والعدد الكثير عن الجماء الغفير عن العدد الكثير
من الصحابة ومنها ما رواه الكافة متصلا عمن حدث
بها من جملة الصحابة واخبارهم ان ذلك كان في موطن
اجتماع الكثير منهم يوم الخندق وفي غزوة بواط وعمرة
الحديبية وغزوة تبوك وامثالها من محافل المسلمين
ومجمع العساكر ولم يؤثر عن احد من الصحابة مخالفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)